

وحد كلمة المسلمين في روسيا وأصبح لهم كيان يقدره بوتين ومدفيديف

المفتي عين الدين لـ «الأبناء»: خلال 15 سنة بنينا أكثر من 6000 مسجد وفتحنا 40 مدرسة وجامعة إسلامية في روسيا

◆ 2,5 مليون مسلم في موسكو والمسجد الجامع يتسع لـ 2000 مصلي فقط وفي عيد الفطر الأخير جاء حوالي خمسين ألف مصلي ونطلب من الدول الإسلامية مساعدتنا في توسعته

الفيديري اليوم يحسبون للمسلمين ألف حساب بفعل علاقات هذا الرجل المتميزة مع صناع القرار الروس وحرصه على نشر الإسلام الوسطي المعتدل ونبت العنق والتطرف. الرجل أقيم له حفل استثنائي بمناسبة عيد ميلاده الـ 50 قضي 25 عاما منها في الإفتاء قبل أشهر قلنا.. تقني فيه عمدة موسكو بأروع كلمات الحب للمسلمين وحضره معظم رؤساء الجمهوريات الإسلامية وبعث له الرئيس الروسي مدفيديف بكلمة عبر فيها عن احترامه وتقديره له وللمسلمين. وخلال الحفل أكد عمدة موسكو يوري لوجكوف، الذي أدرجت زوجته بيلينا باتورينا في قائمة أغني 3 سيدات في العالم بثروة تقدر بـ 2.9 مليار دولار. انه مجاهد كالمسلمين لأنه استطاع ان ينتزع أرضا قيمتها أكثر من 100 مليون دولار لتوسعة مقر الإدارة الدينية لمسلمي روسيا ومقر واكبر مسجد في موسكو. والذي يقع ملاصقا لمقر الملعب الأولمبي الروسي وسط العاصمة موسكو ويحتوي أيضا مقر لجنة مسلمي آسيا في موسكو. وقال عمدة موسكو لوجكوف انا مجاهد كالمسلمين فقد حصلت لهم على أرض لتوسعة مسجدهم بـ 100 مليون دولار وأدافع عن جميع حقوقهم، ولابد ان يكون في كل مقاطعة من مقاطعات موسكو الـ 10 مسجد وسابزل قصاري جهدي لتحقيق ذلك. اللقاء مع المفتي راوي عين الدين تناول أوضاع المسلمين اليوم في روسيا ككل وموسكو على وجه الخصوص وأهم ما يواجههم اليوم في روسيا الجديدة، وفيما يلي نص اللقاء مع الشيخ راوي عين الدين:

◆ أقول للجمعيات الخيرية في الكويت والعالم الإسلامي: مستعدون للعمل المشترك ومنتظركم ضيوفاً كراماً في روسيا الاتحادية صديقة المسلمين

موسكو - أسامة أبو السعود
كانت البداية من العاصمة الروسية موسكو وكان ختامها أيضا في موسكو. والمسافة تقاس داخل الاتحاد الفيدرالي الروسي بألاف الكيلومترات حيث تبلغ مساحة روسيا اليوم أكثر من 17 مليون كيلومتر وهي كما يطلق عليها البعض - قارة بأكملها - فهي أكبر دولة في العالم من حيث المساحة وتوزع أراضيها بين قارتي أوروبا وآسيا. وتمثل روسيا جسرا بين القارتين. ومن بين 146 مليون مواطن روسي يوجد قرابة 26 مليون مسلم ويشكل الدين الإسلامي في روسيا الديانة الثانية من حيث عدد السكان بعد الدين المسيحي حيث دخل الإسلام سيبيريا عام 822م وامتد الحكم الإسلامي المغولي والعباسي هناك لسنوات طويلة. وتركز المسلمون في القوقاز الروسي كله في سيبيريا وموسكو. وأقلية في ساسخا-ياقوتيا وغرب روسيا. ويركز بعض الروس ان الديموغرافيا السكانية هي لصالح المسلمين الذين يتكاثرون بشكل كبير بينما يفقد المجتمع الروسي سنويا أكثر من 500 ألف مواطن بسبب خمول النفودكا وغيرها والتي تسبب في حوادث كثيرة على الطرق وهو ما حدا للرئيس الروسي الأسبق ورئيس الوزراء حاليا فلاديمير بوتين على إصدار قرار يمنع شرب النفودكا في الأماكن العامة للحفاظ على أرواح مواطني بلده متبعاً في ذلك تحريم الخمر في الدين الإسلامي لما تحدثه من ذهاب للعقل علاوة على حالات الانتحار سنويا. في موسكو كان لابد من لقاء زعيم المسلمين هناك وهو رئيس مجلس المفتين في روسيا المفتي راوي عين الدين ويستحق هذا الرجل ان يلقب بموحد كلمة المسلمين في روسيا. فبعد ان كانوا مشتتين في العهد السوفييتي السابق ولم تكن لهم أي كلمة مسموعة أصبح حكام روسيا



د. عادل الفلاح مع مستشار رئيس دولة الامارات للشؤون الدينية والشيخ راوي عين الدين

لبناء المساجد ومشكورا أدخل التغييرات في الخطة الرئيسية لموسكو أخذنا بطلبنا، والآن نقوم بإعداد المشروعات لبدأ بناء المساجد في السنوات القريبة وهذا يؤكد أن مسلمي روسيا اهتماما كبيرا وموقفا إيجابيا من الحكومة الروسية.

أقيم قبل أشهر قليلة مؤتمر الحوار بين الأديان تحت رعاية الرئيس الروسي، ما أهمية هذا المؤتمر في التواصل والحوار بين الأديان المختلفة، وهل تعتقدون ان المسلمين بحاجة فعلية لمثل هذا الحوار لتصبح صورة الاسلام عند الغرب والتي تأثرت كثيرا بعد أحداث 11 سبتمبر؟

سميننا المؤتمر «روسيا والعالم الإسلامي: شراكة من أجل الاستقرار» وتم بناء على طلب الرئيس الروسي مدفيديف الذي تقدم به إلى زعماء مسلمي روسيا أثناء زيارته التاريخية لنا هذه السنة حيث طلب منا أن نقوم بالاعمال التي تساعد روسيا في تصحيح صورتها في الدول العربية والإسلامية وأن روسيا اليوم ليست عدو الإسلام والمسلمين كما يفكر كثير من مواطني الدول العربية والإسلامية وان لروسيا موقفا إيجابيا من الإسلام والدليل على ذلك أن روسيا عضو مراقب في منظمة المؤتمر الإسلامي، وهذا المؤتمر أيضا يساعد على الحوار بين الأديان في روسيا والعالم ويساعد في تصحيح صورة الإسلام لدي مواطني روسيا التي شابتها بعض

◆ عمدة موسكو: أنا مجاهد كالمسلمين فقد حصلت لهم على أرض لتوسعة مسجدهم بـ 100 مليون دولار وأدافع عن جميع حقوقهم

◆ لا بد أن يكون في كل مقاطعة من مقاطعات موسكو وسابزل قصاري جهدي لتحقيق ذلك



عمدة موسكو يتغنى بحبه للمسلمين في حضور رئيس انغوشيا يونس بك

وعلى سبيل المثال المسجد الجامع يتسع فقط لألفي مصلي وقد جاء في عيد الفطر الأخير حوالي خمسون ألف مصلي ونظرا لذلك توجهنا إلى عمدة موسكو يوري لوجكوف بطلب تخصيص الأراضي في مقاطعات موسكو المختلفة

عن الوعود التي وعدهم بها عمدة موسكو لزيادة عدد مساجد موسكو خاصة في المقاطعات المختلفة؟ في موسكو 4 مساجد إضافة إلى عدة مصليات، وهذا العدد طبعاً لا يكفي مليونين ونصف المليون مسلم يعيشون في موسكو، كم عدد مساجد موسكو وماذا

الآن مشروع البناء في المرحلة الابتدائية حتى استطعنا بناء بعض الجدران والمئذنتين بارتفاع 75 متراً، وكل الأعمال التي أجريت في المشروع هي على أساس تبرعات رجال أعمال روسيا وتقدمنا بطلب المساعدة إلى البلاد العربية ولأسيما

أولاً: كيف تقبّلون لنا وضع المسلمين اليوم في روسيا وهل لا يزال هناك تضيق على المسلمين في ممارسة الشعائر الدينية؟ الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن وآله، أما بعد، فالإسلام في روسيا أخذ خطواته الأولى قبل ألف سنة وأثناء هذا التاريخ الطويل مرت بمراحل مختلفة من ازدهار وتضيق، وعهد الشيوعية تسبب في أضرار كبيرة للإسلام والمسلمين حتى دمرت المساجد وأغلقت المدارس الإسلامية وسجن وقتل الأئمة والدعاة... لكننا الآن وبفضل الله تغيرت الأوضاع كلياً حيث تمر روسيا بمرحلة الأزدهار واعد بناء المساجد وفتح المدارس الإسلامية، واستطعنا - بفضل الله - في مدة 15 سنة بناء أكثر من 6000 مسجد وفتح أكثر من 40 مدرسة وجامعة إسلامية بالإضافة إلى المدارس بالمساجد، ونقوم بطباعة الكتب الإسلامية وإصدار المجلات والجرائد والأعمال الأخرى، ولنا أنشطة مختلفة في السياسة.

وكل هذا بفضل الله - وبفضل الدستور الروسي الذي ينص على المساواة بين الأديان في روسيا والحرية الدينية وأيضاً القانون الروسي «عن الحرية الدينية والجمعيات الدينية».

أين وصل مشروع توسعة المركز الإسلامي في قلب موسكو وما أهم ما تطلبونه من مساعدات من الدول العربية والإسلامية لاستكمال هذا المشروع الضخم؟

المسلمون في القوقاز حكاية عمرها 1400 عام

الحلقة (8) والأخيرة

من باكوا إلى ديربنت أبواب الأبواب إلى غرغزي حتى موسكو..

حكاية عمرها 1400 عام هي قصة دخول الإسلام إلى جبال القوقاز ومنها انتشر إلى آسيا الوسطى وصولاً إلى الصين شرقاً وغرباً إلى أرمينيا وجورجيا وحتى أوروبا.

قصة رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه وخلافة سيرت في مهدها جيوشنا فتحت بهم الأرض مع أنهم كانوا أقل عدداً وعدة من غيرهم إلا أن سلاح الإيمان جمعهم حتى دانت لهم الأرض. في هذه الصفحات نفتح ملف الإسلام في القوقاز وكيف يعيش المسلمون هناك اليوم وما أهم ملامح بلادهم وحضارتهم القديمة والحديثة. نعيش ونتعاش معهم من خلال تلك الصفحات التي تكشف عن أهم الأسرار التي حوaha التاريخ بين جنباته من رواته الحقيقيين وهم أهل تلك البلاد الساحرة بتاريخها الإسلامي التليد.

من ناركسرى في باكوا عاصمة الثقافة الإسلامية إلى ديربنت وقبور 40 صحابياً من صحابة الرسول الكريم ﷺ إلى القلعة الشهيرة وخامس أدم مسجد في التاريخ الإسلامي لا يزال شاهما وراصد التطور بلاد المسلمين في القوقاز التي فتحها سراقفة بن عمرو في عهد الفاروق عمر بن الخطاب عام 20 هجرية كانت تلك الصفحات من تاريخ الأمة.

موسكو بين المرسيدس.. والماكدونالدز



موسكو اليوم أصبحت عاصمة أكثر نظافة وجمالاً من مخابراتها عالمياً بعد ان كانت عرضة للقمامة وعدم النظافة قبل مجيء بوتين للسلطة وأصبح أبنائها جزءاً من العولة حيث ياكلون في كنتاكي وبيتزايت وماكدونالدز وبشربون البيبسي ويركبون سيارات تويوتا اليابانية وبني أم دبليو والمرسيدس الألمانية تغير الواقع وتغيرت الأحوال، والسؤال الآن، هل كان يتوقع لبوتين وستالين رواد الثورة البلشوفكية يوماً أن تغزو شوارع موسكو سيارات BMW وتويوتا اليابانية، وياكل شعبهم ماكدونالدز وكنتاكي، بأن يصحح أبناء السوفييت جزءاً من المنظومة العالمية وليس هم صانعوها!؟

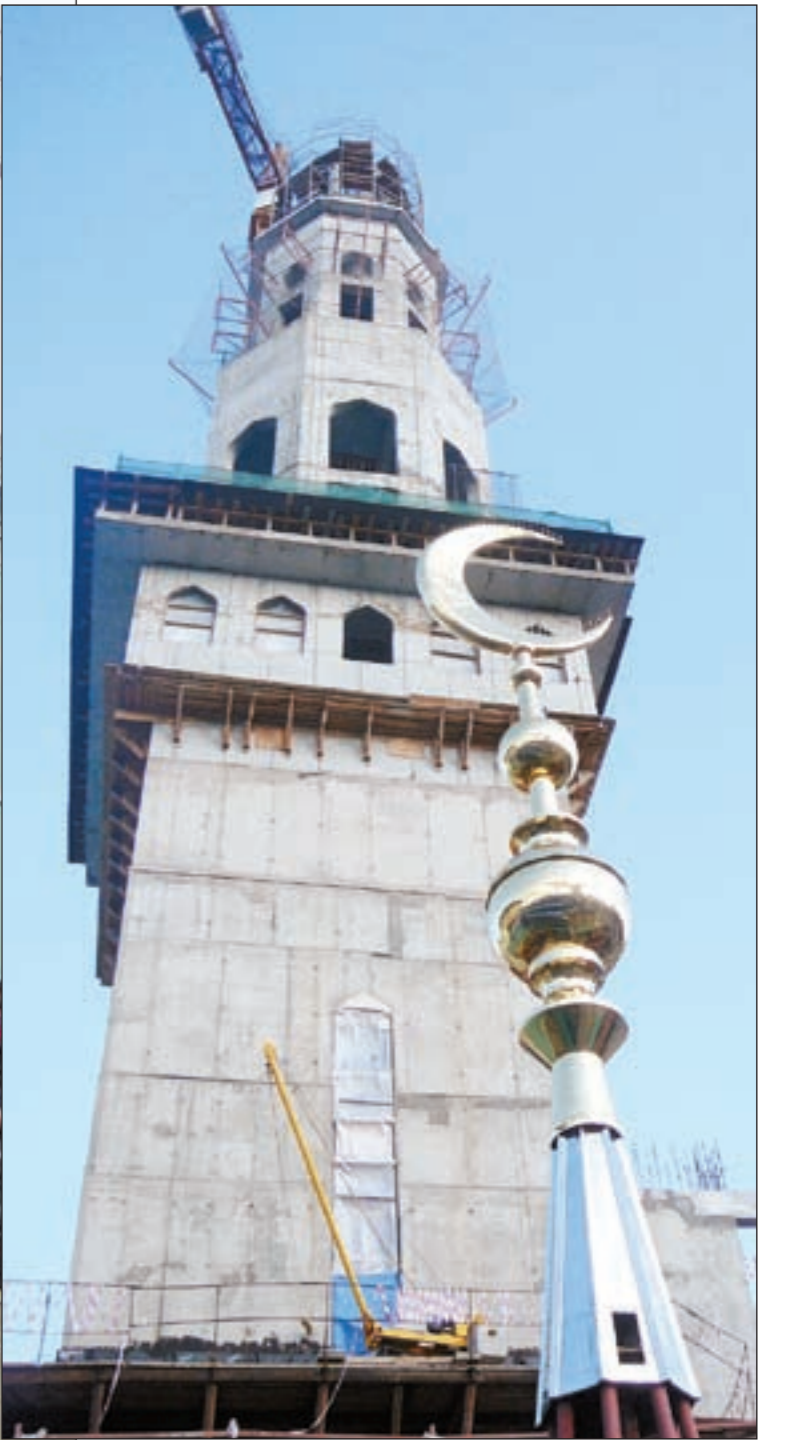


أيوب شاب روسي يصوم صيام سيدنا داود

أيوب يصوم يوماً ويفطر يوماً كصيام داود

يصوم يوماً ويفطر يوماً، هذا هو حال الشاب أيوب يوخيكوف الروسي من اصل شيشاني، عمره لا يتجاوز 35 عاماً ويحرص على ان يصوم يوماً ويفطر يوماً كصيام سيدنا داود ﷺ.

أيوب زار الكويت عدة مرات وتعلم في المركز العالمي للوسطية، وهو متزوج من طبيبة روسية اشتهرت إسلامها وطلبت من زوجها ان تصوم مثله إلا انه فضل ان تصوم هي يومي الاثنين والخميس أسبوعياً اشفاقاً عليها من كثرة العمل في البيت والمستشفى. في روسيا يتمسك المسلمون بدينهم ويتمنون ان يتواصلوا مع اخوانهم من المسلمين في شتى بقاع الارض، فهل سيأتي ذلك اليوم قريباً، دون ان يتدخل احد في شؤونهم؟



مبنى المسجد الجامع الجديد ينتظر تبرعات العرب المسلمين لاستكمالها

المسلمو والرئيس يحضروا على صلاة الجمعة في الشوارع رغم اجواء البرودة القارسة، بعوامل الجو السيئة، ينتظرون ببناء المساجد من تبرعات المسلمين

مدقيديف يطلب منا تصحيح صورة روسيا في الدول الإسلامية وأنها اليوم ليست عدواً للإسلام والمسلمين كما يفكر كثير من المسلمين

مدير الفضاية الروسية الناطقة بالعربية أكد أن ميزانيتها 30 مليون دولار فقط ويعمل بها 80 عربياً
أغانين لـ «الأخبار»: قناة «روسيا اليوم» تقدم منبراً محايداً من العرب للعرب



د. حيدر أغانين

ولا دينية. كم تبلغ ميزانية القناة؟ وما حجم الخبر الروسي في «روسيا اليوم»؟ وكم عدد الطاقم الفني العامل في «روسيا اليوم»؟ ميزانيتها 30 مليون دولار وقتنا عدداً من المكاتب المهمة في العواصم العربية والأوروبية والخبر الروسي لا يستحوذ على أكثر من 30٪ من حجم نشراتنا الإخبارية، وهدفنا الأساسي هو مد الجسور بين روسيا والعرب، فنحن لا نبحث عن الفضائح أو الإثارة أو غيرها من المواضيع التي يعتقد البعض أنها أكثر مشاهدة. طاقم العمل في روسيا اليوم 300 مع الكادر الفني منهم 130 صحافياً في الأخبار والبرامج بينهم 80 عربياً. ما موقفكم من القضية الفلسطينية والضغط التي تمارس عليكم؟ خلال سنتين من إدارتي للقناة سمونا قناة «معادية للصهيونية» ومعادية لإسرائيل أكثر من العرب، وكأننا قناة سعودية أو مصرية أو قناة إسلامية سلفية، وهذا لا يهمننا، وأنا كديبلوماسي سابق فإنتي أؤكد أننا نسير وفق السياسة الروسية الجديدة تجاه العرب والمسلمين.

بعد بوابة الدخول الثانية داخل مقر وكالة الأنباء الروسية في وسط العاصمة الروسية موسكو تتوقف عند الباب اللغة الروسية، فمن هنا يبدأ الحديث باللغة العربية، فنحن الآن في مقر قناة روسيا الفضاوية الناطقة باللغة العربية «RT» أو «روسيا اليوم» وهو الشعار ذو اللون الأخضر الذي بدأ يطل علينا كعرب منذ عامين تقريباً. كان لزاماً علي وأنا في موسكو ان اعرف كيف تدار الآلة الإعلامية الروسية الجديدة على الأقل الناطقة منها بالعربية فكان اللقاء مع مدير قناة «روسيا اليوم» د. حيدر أغانين الذي استقبلنا بحفاوة جمّة ودار الحديث كله باللغة العربية التي يتقنها الرجل حيث عاش 10 سنوات وأكثر في روسيا في الأردن وتقل بين اليمن والعراق ما قبل الحرب وزار الكويت وعدداً من العواصم العربية. سألت أغانين بدايةً لماذا هذا الاهتمام بالعرب وتوجه روسيا لافتتاح قناة فضائية باللغة العربية؟ فرد قائلاً: روسيا كدولة وحضارة غير معروفة بشكل معمم في المنطقة العربية، فالمعلومة عن روسيا - مع الأسف - سطحية جداً، وهذا كان هدفنا أولاً وهو نقل الداخل الروسي للعالم العربي والنظرة الي داخل روسيا. وثانياً النظرة الي العالم بعيون روسية بكل فئات المجتمع الروسي وأحزابه وطوائفه وشعوبه.

ولكن تبقى قضية الحيادية، كيف تتعاملون في إعلامكم بهذه الحيادية تجاه قضايا كالنوروي الإيراني والاحتلال الإسرائيلي وغيرها؟ «روسيا اليوم» تقدم منبراً محايداً من العرب للعرب بمختلف الفئات والأحزاب والحركات والدول فمثلاً في لبنان جماعة الحريري والمستقبل لا يظهرون في «المنار» وجماعة حزب الله لا يظهرون في «المستقبل» ولكنهم جميعاً يظهرون في «روسيا اليوم» وهو ذات الموقف لبعض الحكومات من دول أخرى مجاورة لها في المنطقة العربية وهذا جرح لا أريد الحديث عنه. ولكن البعض يرى ان لكم أجندة سياسية خاصة في «روسيا اليوم»؟ ليس لدينا أي أجندات مخفية، فروسيا اليوم ليست لديها أي أجندة سياسية ولا اجتماعية



مسلمات روسيات في طريقهن للمسجد



تزامم من أجل الصلاة

على نشر مفاهيم ديننا التي هي سبب عزنا في الدنيا وسعادتنا في الآخرة. وأنتني لا يبقى رجاؤنا دون اهتمام الجمعيات الخيرية ونحن مستعدون للعمل المشترك وانتظركم ضيوفاً كراماً في روسيا الاتحادية. صديقة الإسلام والمسلمين.



الزميل أسامة أبو السعود مع نائب القنصل الروسي في موسكو



برودة شديدة وصلاة في الشوارع

الضيق للإسلام. أخيراً رسالتكم للشعب الكويتي والعربي والجمعيات الخيرية في الكويت والدول الإسلامية؟ نقول لإخواننا في العالم الإسلامي انه ربما تفرقنا حدود دولنا ولكن يوحدنا ديننا ونسعى إلى والتسامح والمحبة لأن الجهل هو أكبر المشكلات وهو الذي يسبب التطرف والغلو، والإسلام أوسع مما يتصور هؤلاء الناس، ونعمل جنباً إلى جنب مع مفتي مناطق قوقاز المنطقة التي تعاني من عمليات التطرف والغلو وأساسها التصور

الأحداث في العالم. كلمة سمو الأمير

وكيف نتفكرون لكلمة صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد في افتتاح المؤتمر وكلمات سموه الي مسلمي روسيا؟ ان كلمة سمو الأمير الشيخ صباح الأحمد أشارت اهتماماً وانتزعت إعجاباً كبيراً لدى حضور المؤتمر وفي القرار النهائي للمؤتمر لتحقيق طرق تنمية وتوطيد العلاقات بين روسيا والعالم الإسلامي ونشر مفاهيم الوسطية والتسامح والمحبة بين الشعوب والحوار بين الأديان، ونحن من جهتنا كمفتي الأمة الإسلامية الروسية نتمنى أن تتحقق المبادئ المطروحة في كلمة سموه خلال تواصلنا مع إخواننا في دول العالم كله وأن يكون تواصلنا مقيماً ومثمراً لديننا وآخرتنا.

مكافحة التطرف

لاتزال هناك بعض العمليات والتفجيرات ضد الدول الروسية المستقلة ومنها عمليات في الشيشان وداغستان وغيرها، ما جهودكم للتصدي لتلك العمليات باعتباركم أكبر زعامة دينية في روسيا؟ جهودنا في مواجهة التطرف والغلو التي ظهرت في بعض مناطق روسيا في السنوات الأخيرة تركز على أساس العمل على انتشار التعليم الإسلامي الصحيح في الدولة وبناء على هذا نفتح المدارس والمعاهد الإسلامية ونقوم بطباعة الكتب ونشر مفاهيم الوسطية



أغانين يتفقد سير العمل داخل احد استديوهات RT



مسلمون روس يصلون الجمعة في طرقات الإدارة الدينية احتفاءً من البرد الشديد



مكتبة إسلامية تضم مصاحف وكتب التفسير والسيرة النبوية